

العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف

(دراسة أدبية)

بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

صفية

رقم القيد:

A51210108

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

٢٠١٤ / ١٤٣٥ هـ

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف
الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

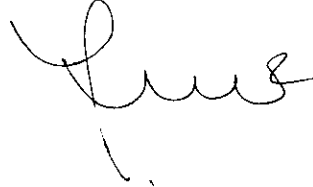
الاسم : صفية

رقم القيد : A٥١٢١٠١٠٨

عنوان البحث : العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة
الأعراف

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف



دكتور. أسف عباس عبد الله، الماجستير

رقمالتوظيف : ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

يعتمد

رئيسة

شعبة اللغة العربية وأدائها

كلية الآداب



دكتور. أسف عباس عبد الله، الماجستير

رقمالتوظيف : ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف (دراسة أدبية)

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
إعداد الطالبة: صفية

رقم القيد: A5121.10.8

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطاً لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم ثلاثة، ٢٨ يناير ٢٠١٤ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور. أسف عباس عبد الله، الماجستير رئيساً ومشرفاً ()
٢. الدكتور أحمد زيدون، الماجستير مناقشاً ()
٣. عبد الرحمن ، الماجستير مناقشاً ()
٤. محفوظ محمد صادق اللسانس سكرتيراً ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

()
الدكتور الحاج إمام غزالي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدنى هذه الورقة:

الاسم الكاملة : صفية

رقم القيد : A٥١٢١٠١٠٨ :

عنوان البحث التكميلي: العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون في
سورة الأعراف (دراسة أدبية)

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) الذي
ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا
على استعدادة لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث
التكميلي.

سورابايا....يناير ٢٠١٤م



صفية

محتويات البحث

أ	صفحة الموضوع
ب	تقرير المشرف
ج	اعتماد لجنة المناقشة
د	الاعتراف بأصالة البحث
هـ	الشكر والتقدير
و	الإهداء
ز	الحكمة
ح	محتويات البحث
ك	المستخلص

الفصل الأول: أساسية البحث

أ	مقدمة
ب	أسئلة البحث
ج	أهداف البحث
د	أهمية البحث
هـ	توضيح المصطلحات
و	تحديد البحث
ز	الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ. المبحث الأول: القصة في القرآن

أ	مفهوم القصة
---	-------------------



٢. أنواع القصة..... ٧

٣. القصة في القرآن الكريم..... ٨

ب. المبحث الثاني: قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف

١. الآيات التي ترد فيها قصة موسى عليه السلام وفرعون ١٠

٢. قصة موسى عليه السلام وفرعون عند المفسرين ١١

ج. المبحث الثالث: العناصر الداخلية في القصة

١. مفهوم العناصر في القصة ١٣

٢. أهمية العناصر الداخلية في القصة..... ١٥

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ. مدخل البحث ٢٢

ب. بيانات البحث ومصادرها ٢٢

ج. أدوات جمع البيانات ٢٢

د. طريقة جمع البيانات ٢٢

هـ. طريقة تحليل البيانات..... ٢٣

و. تصديق البيانات ٢٣

ز. خطوات البحث..... ٢٣

الفصل الرابع: تطبيق العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة

الأعراف

١. الشخصية في قصة موسى عليه السلام وفرعون ٢٤

٢. الموضع في قصة موسى عليه السلام وفرعون ٣٩

٣. الحبكة في قصة موسى عليه السلام وفرعون ٤٤

٤. أسلوب في قصة موسى عليه السلام وفرعون ٥٢

الفصل الخامس: الخاتمة

- أ. الاستنباطات ٥٤
- ب. والاقتراحات ٥٦

المراجع

- أ. العربية
- ب. الأجنبية

الملاحق

مستخلص

ABSTRAK

العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف

(Unsure-unsur intrinsic dalam kisah nabi musa 'alaihi salam dan fir'aun dalam surat al-a'raf)

Kisah nabi musa merupakan kisah nabi ke-6 yang di ceritakan dalam surat al-a'raf. yang di ceritakan dengan sangat detail melebihi cerita nabi lainnya di karenakan mu'jizat nabi musa sangat dahsyat melebihi mu'jizat nabi-nabi yang sebelumnya dan keadaan kaumnya sangat rusak. di antara mu'jizat nya adalah terpancar cahaya dari tangannya, tongkat di jadikan ular dan membelah laut serta menutupnya kembali. fir'aun adalah seorang raja dholim di jaman nabi musa yang secara jelas di ceritakan dalam alquran perintah pada nabi musa untuk berdakwah padanya. Adapun kisah nabi musa menyerupai kisah nabi muhammad SAW. yang datang dengan membawa syari'at diniyah dan dunyawiyah. Dalam surat al-a'raf terdapat banyak kisah tentang perjalanan nabi musa 'alaihi salam tapi dalam skripsi di sini penulis focus pada kisah nabi musa 'alahi salam dan fir'aun.

Diantara unsur-unsur yang membentuk sebuah kisah yaitu unsur intrinsik , terdiri dari : tema, penokohan, latar, alur, ide, dan bahasa. Semua unsur tersebut sifatnya saling berhubungan sehingga membentuk kesatuan sebuah karya sastra. Pendekatan intristik inilah yang akan di gunakan penulis untuk menganalisis kisah dalam skripsi ini.

Adapun rumusan masalah yang di paparkan penulis dalam skripsi ini adalah perihal tentang penokohan, latar, alur, dan gaya bahasa yang terdapat dalam kisah musa dan fir'aun dalam surat al-a'raf.

Nabi musa 'alaihi salam sebagai tokoh utama sekaligus tokoh protagonis berdakwah tentang agama tauhid yang di dukung oleh kaumnya (bani israil) terhadap fir'aun dan kaumnya (qibti) dan para pembesarnya. Fir'aun menentang nabi musa dengan mendatangkan penyihir dari segara penjuru tanah mesir yang di menangkan nabi musa 'alaihi salam. Alurnya maju di mulai dengan di utusnya nabi musa 'alaihi salam sebagai seorang rosul dengan berdakwah kepada fir'aun, pertarungan nabi musa dan para penyihir , kemudian Allah menurunkan berbagai macam adzab kepada fir'aun dan kaumnya seperti di serang dengan katak, darah , kutu, belalang dan angin topan. Sebelum akhirnya Allah menenggelamkan fir'aun dan kaumnya di laut. gaya bahasa yang di gunakan dalam pemaparan kisah ini adalah uslub balagoh dalam kriteria khobari.

الفصل الأول

أساسية البحث

أ . مقدمة

الحمد لله أنزل القرآن بالحق والبيان الصلاة والسلام على محمد أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى أصحابه أجمعين .

فهذه الرسالة الجامعية أخذتها الباحثة تحت الموضوع " العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون في صورة الأعراف " قدمتها الباحثة كشرط من شروط الإمتحان للحصول على شهادة الجامعية الأولى (س — ١) بكلية الأدب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا .

قبل الوصول إلى بحث هذه الرسالة , أرادت الباحثة أن تبين ما يتعلق بالموضوع وهي كمايلي:

كانت القصة في القرآن الكريم كثيرة والقصة القرآنية هي تشتمل فيها الأسوة وتستطيع أن تعبرها للحياة اليومية . اشتملت فيها على النواحي المتنوعة كالناحية الإجتماعية والسياسية والتربية والتشريع والأخلاقية وغيرها من النواحي .

وبجانب ذلك عرفنا في القرآن الكريم كثير من القصة في القرآن هي قصة المؤمنين مثل لقمان الحكيم, وقصة الكفار مثل أبولهب وقرون وقصة المنافقين وقصة بني إسرائيل وقصة الأنبياء كقصة محمد وعيسى وهرون ويحيى وغيرهم ما أنعم الله عليهم من النعم الجليلة وما خصهم به من الفضل الكبير .

ومن القصة المشهورة حتى الآن ولم يزل إثارها حتى الحين وهي قصة موسى عليه السلام نبي الله الذي له لقب بكليم الله لأنه قد كلم بالله مباشرة. في القرآن خصوصا في سورة الأعراف وجد كثير من القصة التي تتعلق بموسى مثل قصة موسى بخضر

وقصة موسى وقرون وقصة موسى بإمرأة بنت شعيب وقصة موسى ببني إسرائيل وقصة موسى بفرعون . أما القصة التي ستبحث الباحثة هي قصة موسى بفرعون وفي هذه القصة ينقص عن دعوة نبي الله موسى عليه السلام للدين التوحيد إلى السلطان المتكبر حتى أخذ نفسه الإله لقومه هو فرعون . لكل النبي له معجزة يناسب بحال قومه, نبي الله محمد صلى الله عليه والسلام معجزته القرآن الكريم يناسب بشعبته في ذلك العصر الذي قدح بالآداب ولكل أدباء له مزية الخاص في نظر شعبته , وعيسى له معجزة يستطيع أن إحياء الميت . أما المعجزة موسى كثير بعضهم جعل العاصي الحيات . وهذه القصة ستبحث الباحث في هذه رسالة الجامعية .

لكل القصة أو المسرحية أو الرواية أو الشعر لا تخلو عن العناصر الداخلية أو الخارجية. يبنى كل صنفات من العناصر الداخلية ولهذا يعبر أهمية العناصر الداخلية في الصناعة الأدبية. تحلل الباحثة قصة موسى عليه السلام وفرعون على العناصر الداخلية يعني شرح العناصر التي تتعلق الشخصية والموضع والحبكة حتى تنتج القصة الكامل في الصوص انتاجا تاما .

ب . أسئلة البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأساسية في هذه البحث, بنظر إلى كثرة أنواع العناصر الداخلية هي الموضوع الموضع الشخصية الحبكة الشخصية الأسلوب الفكرة فتركز الباحثة إلى ثلاث العناصر هي الشخصية والحبكة والموضع. وأما القضايا الأساسية هي :

- (١) ما هي الشخصيات في قصة موسى عليه السلام و فرعون في سورة الأعراف ؟
- (٢) ما هي المواضع في قصة موسى عليه السلام و فرعون في سورة الأعراف ؟
- (٣) كيف كانت الحبكة في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف ؟



٤) كيف كان الأسلوب في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف ؟

ج . أهداف البحث

- ١) معرفة الشخصية في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف
- ٢) معرفة المواضع في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف
- ٣) معرفة الحكمة في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف
- ٤) معرفة الأسلوب في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف

د . أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي :

- ١) إن قصة موسى وفرعون تشمل قصة كاملة من حيث العناصر الأدبية مما يعني دراسته سوف تؤدي إلى اكتشاف ما فيها من الفن والأدب
- ٢) أن دراسة قصة موسى وفرعون سوف تكشف تلك الدراسة رسالة القرآن ما فيها هي أهم أهداف أساليب القرآن

١) أن قصة موسى تصور على الحدث الأكبر من حيث معجزة موسى وم يزل

قصته أبدا

هـ . توضيح المصطلحات

هذه الرسالة الجامعية تحت الموضوع " العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف " وقبل أن تبحث الباحثة عن صلب الموضوع ، فمن المستحسن بما أن توضح ما يحتوي عليه موضوع الرسالة من الكلمات الآتية :

العناصر الداخلية : اصطلاحاً هو العناصر الواردة في عمل أدبي مثل قصة وتعمل على بناء أدبي نفسه . وكانت أنواع العناصر الداخلي متعلقة ببعضها البعض وتتكون من الموضوع والشخصية والموضع والحبكة والفكرة^١ .

قصة : حكاية تعتمد على السرد والوصف , وقد يدخل فيها الحوار أحيانا .

موسى عليه السلام : إسم نبي الله ,

فرعون : لقب ملك مصر

سورة الأعراف : من السور المكي وهي مائة وست أية وتقع في جزء الثامن من القرآن .

و . تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطاراً وموضوعاً فحدده الباحثة في ضوء أن الموضوع الدراسة في هذا البحث هو قصة موسى عليه السلام وفرعون التي

تنصها الآية ١٠٤ - ١٣٦ . وأن هذا البحث يركز دراسة في قصة موسى عليه

السلام في سورة الأعراف وهي الشخصية، والموضع، والحبكة، والأسلوب .

^١ Burhan nurgiyantoro, *teori pengkajian fiksi*, (Yogyakarta: gajahmada university press, 2010)ha.23

ز . الدراسة السابقة

لابد للباحثة أن تدرس الكتب أو المراجع من قبل , وكانت الباحثة ترى الرسالة الجامعية الذي يتعلق بحثها بالقرآن الكريم من ناحية العناصر الداخلية وتختلف في البحث كما يلي :

(ا) أنيسة الرحمة "العناصر الداخلية في قصة آدم عليه السلام في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١٢ م .

(ب) مرضية "العناصر الداخلية في قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا , سنة ٢٠١٢ م .

(ت) خير النساء "العناصر الداخلية في قصة إبراهيم عليه السلام" بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية

وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا , سنة ٢٠٠٠ م .

(ث) لطفية الزهراء "العناصر الداخلية في قصة سليمان عليه السلام في سورة النمل" بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا , سنة ٢٠١٣ م .

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث الأربعة تناولت قصة موسى عليه السلام من جوانب مختلفة حيث تناول البحث الأول إلى آخر من ناحية العناصر الداخلية في

قصة أنبياء الله تعالى في القرآن الكريم يعني قصة آدم وقصة يوسف بن يعقوب وقصة إبراهيم وقصة سليمان عليهم السلام وهذه البحوث الأربعة تساوم عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة حيث تناول العناصر الداخلية ولكن تختلف عن قصتها التي تبحث في قصة موسى عليه السلام وفرعون . لأن قصة موسى عليه السلام وفرعون من قصة عجائب العظيم من الأنبياء .

الفصل الثاني

الإطار النظري

ستبحث الباحثة في الفصل الثاني عن العناصر الداخلية وعن قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف , وينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة المباحث : المبحث الأول يبحث في القصة , والمبحث الثاني يبحث في العناصر الداخلية , والمبحث الثالث في قصة موسى عليه السلام وفرعون .

المبحث الأول : القصة في القرآن

أ. مفهوم القصة

القصة لغة من كلمة "قص - يقص - قصة جمعها قصص ومعناه الحديث"^١. وقال محمد تونجي "إن القصة هي إحدى طريقة التعبير عن الأحاديث والمشاعر ووصف الحياة"^٢. وقال إبراهيم أنيس "أن القصة التي تكتب والجملة من الكلام وحكاية نشرية تستمد من الخيال أو الواقع معناها وتبين على قواعد معنية من الفن الكتابي"^٣. وقال حسن جاد حسن "أن القصة هي حكاية تعتمد على السرد وقد يدخل فيها الحوار أحيانا , وعناصر الفنية الحديثة : الحادثة والسرد والشخصية والزمان والمكان والفكرة"^٤.

ب. أنواع القصة

وأما القصة ينقسم إلى الأقسام فهي :

^١ ١. لويس معلوف, المنجد في اللغة والأعلام, (بيروت : دار المشرف ١٩٨٦) ص ٦٠١

^٢ الدكتور محمد تونجي, المعجم المفصل في الأدب, (بيروت : دار الكتب العلمية, مجهول السنة) ج ٢ ص ٧٠٧

^٣ إبراهيم أنيس وأصحابه, المعجم الوسيط, (بيروت : دار المعارف مجهول السنة) ص ٧٧٤

^٤ حسن جاد حسن, الأدب المقارن, (قاهرة: مزبدة ومنحة, ١٩٧٨) ص ٧٧

١. القصة الشعبية : هي كل حكاية صدرت عن الشعب واقعية أو خيالية
٢. القصة الفلسفية : هي قصة أساسها الفلسفة وهدفها شرح الأفكار
٣. القصة الشعرية : هي حكاية منظومة شعرا تتكون من مقاطع قصيرة تبعا لسير الأحداث
٤. القصة الخيالية : تعتمد هذه القصص على الخيال البعيد المنال الذي هو من صنع مؤلفها
٥. القصة الواقعية : فهذا النوع يتركز إلى وجوب الانتقال أو صور حقيقية واقعية من الحياة
٦. القصة الحيوانات : نوع من القصص التي يجعل المؤلف فيها البطل حيوانا وتدور الأحداث حول تصرفه.^٦

ج. القصة في القرآن الكريم

إن الكلام عن القصة تستطيع أن تنظر من حيث الفنون العلمية , إذ أنها وسيلة لتسهيل فهم الغرض العلمي الخاص الذي تحصل على نحو اختلاف درجات قوة عقل الإنسان . فلذا القصة عامة تجري على نحو العلمي الفلسفي , والعلم الأدبي كقصة ليلة ومجنون وغيرهما . ومن الغرض هذا سهل على الأمة العربية في فهم القرآن وأخذ معانيها , توجد أيضا في القرآن الآيات فيها القصص .

ومن حيث الاعتبار اللغوي إن القصة هي التي تكتب والجملة من الكلام , والحديث والأمر والخير والشأن وحكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا , وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتاب (محدثه) .^٧

^٦ الدكتور محمد تونجي , معجم المفصل في الأدب , (بيروت : دار الكتب العلمية) ج ٢ ص ٧٠٨

^٧ إبراهيم أنيس وأصحابه , المعجم الوسيط , (بيروت : دار المعارف , مجهول السنة) ص ٧٤٠

والقصص هنا بمعنى الرجوع يقص الأثر الذي جاء به كما ورد في قوله تعالى : (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ) القصص: ١١ , ويعرف القصص أيضا في قوله تعالى : (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ) آل عمران: ٦٢ .

وبعد أن عرفت القصة من حيث اللغوي فتحصل أنها تجري سائر الفنون المتعددة , مع أن لكل منها أمور خاصة التي لم توجد في غيره , فالقصة القرآنية ذات الخصائص مثل وجودها معبر على قصة الاعتبار في الآيات القرآنية التي تكون فيها القصة .

ويكون البحث اللغوي - كما ذكر في البيان الماضي - من حيث أنها تصور تصويرا جيدا على ما سبق من الواقع والحوادث الماضية . ومن هذا فمعنى القصة من حيث اللغة لا فرق بينها في النصوص الأدبية وبينها في الآيات القرآنية . هكذا البحث في القصة من حيث اللغة لم يوجد فيها الفرق الأساسي بين البيانات السابقة .

لحظت القصة من حيث اصطلاح فقد شرح مناع القطان إنها أخبار تصور عن أحوال الأمم الماضية والنبوة السابقة والحوادث الواقعة .^٨ ومن هذا فالقرآن مخبر عما ماضي وسبق من الأحوال والواقع الخاص للأمم الماضية من بلادهم وثقافتهم وحضاراتهم وغيرها للحصول على الفائدة المخصوصة من الأمور الدينية والمخبرة عن الأمور

وقد اشتمل القرآن على كثير من الواقع والحوادث الماضية وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار وتتبع أثر كل قوم . وهذا يدل على أن القرآن ليس مشتملا على أحكام الناس فحسبه - كحكم أخذ المال الغير بالباطل وحكم شرب الخمر والزنا وغيره - ولا يكون أيضا في القرآن دالا على الأمور الأخروية فقط . بل كان الناس كلهم يستطيع الاستفادة من حيث ما يشاء على قدرهم في الفنون العلمية من الفلسفة والأدب والفقه والكلام وغيرها ووجدوا بعد فهمهم على حسب طريقتهم العلم الجديد .

^٨ إبراهيم أنيس وأصحابه , المعجم الوسيط, (بيروت : دار المعارف, مجهول السنة) ص ٧٤٠



المبحث الثاني : قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف

١. الآيات التي ترد فيها قصة موسى عليه السلام وفرعون

ومن الآيات القرآنية التي تشتمل فيها قصة موسى عليه السلام التي وردت في سورة الأعراف من الآية ١٠٣ إلى الآية ١٣٦ :

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْطَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٠٣) وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤) حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠٥) قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٠٦) فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (١٠٧) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (١٠٨) قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (١٠٩) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (١١٠) قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (١١١) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (١١٢) وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِينَ (١١٣) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١١٤) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (١١٥) قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ (١١٦) وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ (١١٩) وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (١٢٠) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (١٢٢) قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُومُهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (١٢٣) لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (١٢٤) قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (١٢٥) وَمَا نُنْفِمْ مِنْهَا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (١٢٦) وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ

قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ
وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (١٢٧) قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ
وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨) قَالُوا أُوذِينَا
مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ
فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٢٩) وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ
الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ (١٣٠) فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ
يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣١)
وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا تَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا
مُجْرِمِينَ (١٣٣) وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ
لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٣٤) فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْغَوَةِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ (١٣٥) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي
الْيَمِّ بِآيَتِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٣٦)

ب. قصة موسى عليه السلام وفرعون عند المفسرين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

موسى هو موسى بن عمران (بكسر العين) وأهل الكتاب يقولون (عمرام) بفتح أوله،
وإنما سمي بموسى لأنه ألقى بين ماء وشجر، فالماء بالقبطية (مو) والشجر : سى وذلك
أن أمه وضعته بعد ولاده في تابوت (صندوق) وأقفلته إقفالا محكما وألقته في (نهر
النيل) خوفا من فرعون وحكومته أن يعلموا به فيقتلوه إذ كانوا يذبحون ذكور بني
إسرائيل عند ولادته ويتركون نساءهم^١. ذكر إسم موسى في القرآن أكثر من مائة
وثلاثين مرة .

^١ ج ٧، ٢١ (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٤٦ م) أحمد مصطفى المرعي، تفسير المراعي.

وفرعون لقب لملوك مصر القدماء كلقب قيصر لملوك الروم وكسرى لملوك الفرس , وكان اسمه قابوس وقيل الوليد بن مصب بن الريان,^{١٠} والراجح لدى كثير ممن يعنون بالتاريخ المصري القديم أن فرعون موسى هو الملك منفتاح وكان يلقب بسليل الإله : (رع) إي الشمس وقد كتب بجانب هيكله الذي بدار الآثار الآية الكريمة ((فالיום ننحيك بيدنك لتكون لمن خلفك آية))^{١١}.

أن هذه القصة السادسة من القصص التي ذكر الله تعالى في هذه السورة , وذكر في هذه القضية من الشرح والتفصيل ما لم يذكر في سائر القصص , لأجل أن معجزات موسى كانت أقوى من معجزات سائر الأنبياء , وجهل قومه كان أعظم و أفحش من جهل سائر السالاقوام^{١٢}.

وخصه بالتفضيل قصة إرسال موسى لما تحتوي عليه من الحوادث العظيمة , والأنباء القيمة . ولأن رسالته جاءت بأعظم شريعة بين يدي شريعة الإسلام , وأرسل رسولها هاديا وشارعا تمهيدا لشريعته تأتي لأمة أعظم منها تكون بعدها , ولأن حال المرسل إليهم أشبهها بحال من أرسل إليهم محمد صلى الله عليه وسلم فإنهم فريقين كثيرين اتبع أحدهم موسى وكفر به الآخر , كما اتبع محمدا عليه الصلاة والسلام جمع عظيم

وكفر به فريق كثير^{١٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن القصة يقص عن السحرة فرعون هذا الحال تدل على كثرة السحرة في ذلك الزمان , وذلك يدل على صح قول المتكلمين من أنه تعالى يجعل معجزة كل نبي من جنس ما كاسسن غالبا على أهل ذلك الزمان , فلما كان السحر غالبا على أهل الزمان موسى كانت معجزته من جنس السحر , ولما كانت الطب غالبا على أهل

^{١٠} أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي (بيروت : دار الرشيد، ٢٠٠٠) ج ١ ص ٥٦١

^{١١} أحمد مصطفى المرعي، تفسير المرعي، ج ٧، ص ٢١، س

^{١٢} محمد الرزي، تفسير فخر الرزي، ج ١٤ ص ١٩٧ (لبنان : دار الفكر ١٩٨١)

^{١٣} محمد طاهر بن عاشر ، تفسير التحرير والتنوير، ج ٤، ص ٣٤ (تونس: دار السحنون للنشر والتوزيع، مجهول السنة)

الزمان عيسى كانت معجزته من جنس الطب , ولما كانت الفصاحة غالبية على أهل الزمان محمد كانت معجزته من جنس الفصاحة .

المبحث الثالث : العناصر الداخلية في القصة

١. مفهوم العناصر في القصة

قد عرف أن القصة تولدت من جنس الأدب الإنشاء النثري , ففي تحليلها يتكون من حيث الأمور الداخلية والأمور الخارجية . إذا أن القصة أيضا لا تخلو منها حتى كان وجودها موصوفا عن نصوص ذاتها , وموصوفا عن خرجها كالسياسة والثقافة وغيرها من الأمور الخارجية المؤثرة لوجودها. وينقسم برهان نور غينطرو (burhan nugiantoro) عناصر القصة إلى قسمين , هما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية.

١. العناصر الخارجية

وأما المراد بالعناصر الخارجية فهي العناصر في خارج القصة التي تتأثر فكر الكتاب أو فكرة الشعراء. وهذه العناصر هي الروح في صناعة الرواية , وليست أمرا صغيرا بل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

للقصة حسب الكتابة.^{١٤}

^{١٤} Burhan nugiantoro, *teori pengkajian fiksi* (Yogyakarta: gadjah mada unifersity press, 2010) 23

٢. العناصر الداخلية

العناصر الداخلية هي العناصر التي تعمل على بناء الأدب نفسه . وكانت أنواع العناصر الداخلية متعلقة بعضها ببعض , والعناصر الداخلية تتكون من الموضوع والشخصية والموضع والحبكة والفكرة.^{١٥}

قال رني و وليك (rene dan wellek) أن العناصر الداخلية تكون مقسمة على أربع أنواع : حبكة القصة والأشخاص ومكان القصة وزمانها .

ورأى جاكوب سومارجو (jakob sumardjo) إن العناصر الداخلية تكون في الموضوع والأشخاص والحبكة القصة ومكان القصة وزمانها وطريقة القصة .

هكذا الأراء الأدباء حين أنهم بحثوا عن العناصر الداخلية للقصة . ومن تلك الأراء أنهم قد يكونون مختلفين مرة وقد يكونون متساوين مرة أخرى .

والعناصر الداخلية كما ذكرها النقاد والكتاب كثيرة ,^{١٦} ولكن التي عدتها الباحثة هنا ثلاثة هي الشخصية والموضع والحبكة باعتماد على مقال رني ووليك بأن العناصر الداخلية هي الشخصية والحبكة ومكان القصة وزمانها أو الموضع .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
أما المراد بالشخصية في اصطلاح الأدب فهي التصوير عن الأشخاص التي توجد في

النصوص الأدبية كنصوص الرواية وغيرها .^{١٧} ولأشخاص تختلف أنواعها على حسب أحوالها من ذكرها في القصة بنظرة كثيرة .

^{١٥} Burhan nugiyantoro, *teori pengkajian fiksi* (Yogyakarta: gadjah mada university press, 2010), 23

^{١٦} Ibid, 23

^{١٧} Ibid, 165

وأما المراد بالموضع في اصطلاح الأدب هو المكان والزمان والأمور الإجتماعية حيث وقعت النصوص الأدبية على سلسلة القصة وطريققتها.^{١٨} ومن هذا تختلف صورة النصوص بالنصوص الأخرى التي فيهما الاختلاف في المكان والزمان والإجتماع .

وأما الحبكة هي حادثة رئيسية في القصة التي توصل الحادثة الأولى إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى وهي الموصولة بين العلة والمعلول.^{١٩} المراد أن الحبكة تبحث سلسلة القصة أو غيرها حتى توجد فيها أوج القصة وصراعها وبلوغ الأوج في القصة .

ومن البيانات المذكورة تبين أن الرواية مشتملة على العناصر الخارجية والعناصر الداخلية . فالقصة تحكى عن الأحوال والأشخاص الخيالية واقعية أو خيالية في الحوادث الخاص . فالأديب يعتمد اعتمادا جيدا على القوة الداخلية من الشخصيات و الموضع والحبكة وغيرها حتى تتبى النصوص الأدبية الملذة قراءها وسامعها عند مقابلتها .

ب. أهمية العناصر الداخلية في القصة

وتفضل الباحثة بحث العناصر الداخلية في القصة على الشخصيات والمواضع والحبكة لكي يكون واصلة تامة على حسن الدراسة خاصة في القصة "موسى وفرعون في سورة الأعراف" وأما تفصيلها فكما يلي :

^{١٨} Ibid, 216

^{١٩} Ibid, 112

١. الشخصية

قال جونز (jones 1986) الشخصية هي تصوير الواضح عن الأشخاص الذي ظهر في القصة.^{٢٠}

ورأى أبرامس (abrams) الشخصية هي الأشخاص الذي ظهر في القصة أو المسرحية فسر لها القارئ بالأحوال المعينة بنظر إلى أقواله والتصرفه .

أكثر أشخاص النصوص الأدبية أشخاص خيالية , والأشخاص يعبروا الكتاب أو ملقى العتارات الأدبية بصرف حقيقتها حسب حياتهم .ولكن مع ذلك كانت الأشخاص في النصوص الأدبية جزءا مهما ,^{٢١} إذ أن القصة وغيرها تحتاج إلى حسن العبارة والقيم الأدبية والرواية أيضا مستحقة من أن لا يكون مذكرا فيها الشخصيات لاتصال سلسلة الرواية.

قال جبور عبد النور في معجم الأدب إن الشخصية هي العامل الأساسي في تحقيق الأثر الفنية , وهي التي تسبغ عليها طابعا خاصا . وتتجلى بوضوح في تصوير موضوعاتها وفي تنفيذها .والأسلوب المتبع فيها , فإذا ماسيطر تشخيصية الفنان على أثره خرج من دائرة التقليد والمحاكاة , وانطلق في دروب الإبداع والتميز عن الآخرين.^{٢٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإذا نظرنا إلى أهمية الأشخاص أو الشخصيات الأدبية فهناك أشخاص ذوو الأهمية مما في الأشخاص الأخرى وبعبارة أدق هناك أشخاص رئيسية وأشخاص إضافية أو زائدة .

^{٢٠} Ibid 165

^{٢١} Burhan nugiyantoro, *teori pengkajian fiksi* (Yogyakarta: gadjah mada unifersity press, 1993)

^{٢٢} جبور عبد النور, المعجم الأدبي (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٧٩) ص ١٤٧

ونعرف أهمية الشخصيات أو عدم أهميتها من كثرة ذكرها أو قلة ذكرها في النصوص الأدبية كنصوص الرواية . ولكن مع ذلك قد تكون الأشخاص الأكثر أهمية لا يذكر الكاتب كثيرا.

وأهم الشخصية في دور القصة يسمى الشخصية الرئيسية والشخصية الأخرى التي تكمل دور الشخصية الرئيسية يسمى بالشخصية الإضافية .^{٢٣}

وفي النصوص الأدبية قد تكون الشخصيات الرئيسية أكثر من شخص واحد وقد تكون واحدا . وأما الأشخاص أو الشخصيات الزائدة لا يذكرها الكاتبة إلا إذا علقها بالشخصيات الرئيسية ،^{٢٤}

٢- الموضع

إن الموضع في النصوص الأدبية عنصر مهم وأساسي لأنه يعين شمول النص وكماله . ولكن مع ذلك لا يكون الموضع حقيقيا أو واقعيا وإنما لأجل تصوير القصة أو رواية أو لأجل وصف السلوك الاجتماعي والذي يحدث في المجتمع الذي أثر فيه البطل أو

الأبطال في القصة . وإذا عرفنا الموضع لأي قصة أو رواية عرفنا كل هؤلاء الأشخاص

أو الأبطال وطب حياتهم ومجتمعهم وأرائهم وتقليدهم .^{٢٥}

^{٢٣} Aminuddin, *pengantar apresiasi karya sastra* (bandung: sinar baru algensindo, 2009), 79

^{٢٤} Zainuddin fananie , *telaah sastra* (Surakarta: muhammadiyah university press, ٨٦2002)

^{٢٥} Zainuddin fananie , *telaah sastra* (Surakarta: muhammadiyah university press, ٨٦2002)

والموضع هو مكان وزمان الذي تجري فيه حوادث القصة المدخولة في موضع الاجتماع الموجودة في النص الأدبي.^{٢٦} وكان الموضع ثلاثة أنواع وهي الموضع المكاني والموضع الزماني والموضع الاجتماعي.^{٢٧} ويبيان كل من المواضع الثلاثة كما يلي :

- الموضع المكاني

الموضع المكاني هو مكان وقعت فيه حادثة القصة , وقد تكون أسماء المكان في النصوص الأدبية واقعية حقيقية وغير واقعية بل غير واضحة حسب ما أراده الكاتب عند إلقائهم النصوص الأدبية .

- الموضع الزمني

وأما الموضع الزمني فيتعلق بالأزمنة تحدثت فيها الحادثة في النصوص الأدبية , وقد يكون هذا الموضع الزمني واقعيًا حيث توافقا عليه حادثة حقيقية وغير حقيقية أو خيالية حيث كانت تقع فيه الحادثة الرواية خيالية من تلقاء الكاتب أو الأدباء .

- موضع الاجتماعي

يتعلق هذا الموضع الاجتماعي بالحياة الاجتماعية في مكان يعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عرف وتقليد وعادة واعتقاد وغير ذلك من الأمور الاجتماعية.^{٢٨}

ويحصل من هذا أن الموضع الاجتماعي التبيان عن العرف الخاص وغيره من الأمور الاجتماعية ,^{٢٩} التي وقعت فيه الأشخاص كيف ما صورتها النصوص الأدبية .

^{٢٦} Burhan nugiyantoro, *teori pengkajian fiksi* (Yogyakarta:gadjah mada unifersity press,1993)

^{٢٧} Aminuddin, *pengantar apresiasi karya sastra* (bandung:sinar baru valgensindo,2009)

^{٢٨} Burhan nugiyantoro, *teori pengkajian fiksi* (Yogyakarta:gadjah mada unifersity press,1993) ٢٣٤ - ٢٢٧

٣. الحبكة

ومن أهم العناصر الداخلية في النصوص الأدبية الحبكة . والحبكة هي حادثة رئيسية في القصة التي توصل إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الأولى . وهي الموصلة بين العلة والمعمول.^{٣٠} لابد من أن تكون الحبكة وحدة كاملة شاملة في النصوص الأجنبية . فلزم أن تكون هناك علاقة بين ما يقع في الأول وما يقع في الثاني والثالث إلى آخر القصة من ناحية الزمان والشخصيات .

وقال فيترائنوس تتضمن الحبكة على ثلاثة أجزاء , الأول التقدم والثاني الصرع والثالث المخرج .^{٣١} في هذا التعريف كانت العناصر الحبكة تبني على عرض بداية الأحداث يوجه إلى الصراع والشديد وأخيرا إلى مخرج الصراع .

وفي نظر أرسطو كانت نهاية الحبكة تنقسم إلى نوعين هما الفرع في النهاية والحزن في النهاية ,^{٣٢} ومراحل الحبكة كما قاله أرسطو هو مرحلة الأولى ومرحلة الوسيطة ومرحلة النهائية.^{٣٣} وتسمى المرحلة الأولى بالمرحلة التعريفية تتضمن على ما سيذكره الكاتب في المرحلتين السويطة والنهائية مثل تعريف الأسماء والأماكن والزمان التي بالوصف الموضوعي.

^{٣٠} Zainuddin fananie , *telaah sastra* (Surakarta: muhammadiyah university press, ٩٧ - ٩٧2002)

^{٣١} Burhan nugiyantoro , *teori pengkajian fiksi* (Yogyakarta: gadjah mada unifersity ٢٣٣ - ٢٢٧press, 1993)

^{٣٢} Zainuddin fananie , *telaah sastra* (Surakarta: muhammadiyah university press, ٩٣ 2002)

^{٣٣} Zainuddin fananie , *telaah sastra* (Surakarta: muhammadiyah university press, ٤٦2002)

^{٣٤} Zainuddin fananie , *telaah sastra* (Surakarta: muhammadiyah university press, ١٤٢2002)



وأما المرحلة الوسطي التي تسمى بالمرحلة المعركية فيذكر النضال أو الخلاف والصراع في الرواية .

والمرحلة النهائية في الروايات أو القصص تمثل آخر الخصم أو النضال إلى يقع بين الشخصيات أو الأشخاص الأدبية .^{٣٤}

٤ - الأسلوب

الأسلوب طريقة الكاتب في كتابته والأسلوب فن يقال : أخذنا في أساليب من القول أي فنون متنوعة .^{٣٥} وكذلك ما قاله لويس معلوف أن الأسلوب هو الطريق والفن من القول والعمل .^{٣٦}

والأسلوب نفسه إما يكون باختيار الألفاظ أو العناية بالصورة الخيالية أو الفن من القول والكتابة فالهدف الذي يريده الفرد في إلقاء أسلوبه هو إظهار الإحساس والذوق .

وأما الأسلوب عند الأدباء , منهم جبور عبد النور في المعجم الأدبي على أن الأسلوب معان مختلفة , وهي :

١. طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه ولاسيما في اختيار المفردات

وصناعة العبارات والتشابه ويرتكز على أساسين , أحدهما كشافة الأفكار الموضحة وعمقها وطرافتها , والثاني تنخل المفردات وانتقاء التركيب الموافقة لتأدية هذه الخواطر بحيث تأتي الصياغة حسب ثقافة ذلك الأديب

٢. عصر جمالي تميز عصرا من العصور

^{٣٤} Burhan nugiyantoro, *teori pengkajian fiksi* (Yogyakarta: gadjah mada unifersity

١٤٢press, 1993)

^{٣٥} إبراهيم أنيس , المعجم الوسيط (قاهرة : مجهول المطبعة , ١٨٧٢) , ص. ٤٤١

^{٣٦} لويس معلوف , المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق, ١٩٩٢) ص

٣. خصائص تتجلى في أحد الآثار وتكون مطابقة لنهج معين من التعبير الفني ومختصر البيان للأسلوب أنه طريقة يستخدمها الكاتب ليبين رأيه أو يعبر عن موقفه بألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام أو فعل في نفس قارئه أو سامعه .

ولذلك نقول أن كل واحد له أسلوبه الخاص في التعبير عما خطر في فكرته .

الفصل الثالث

منهجية البحث

١- مدخل البحث ونوعه

المدخل الذي الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الكفي يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتوصرة أوالمقولة عن أوصاف المفرد والحوادث . وأما من حيث نوعه فهذاالبحث من نوع الوصف التحليلي

٢- بيانات البحث ومصادرها

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من البيانات الأساسية , فالمصادر الأولية مأخوذة من القرآن الذي يوجد قصة موسى عليه السلام . والمصادر الثانوية تأخذ من المراجع الأخرى هي الكتب المتعلقة بقصص القرآن وتفسيرها.

٣- أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذاالبحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها . مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤- طريقة جمع البيانات

- طريقة مكتبية

- طريقة وثائقية , وهي أن تقرأ الباحثة قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف , عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي تريدها ثم تقسم تلك البيانات وتصنفها حسب العناصر الداخلية

٥- طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة هي طريقة التحليل الكيفية عند ميلس وهوبيرومان (miles huberman) ويتكون تحليل البيانات من ثلاث

- تحديد البيانات : وهنا تختار الباحثة من البيانات عن العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون (التي تم جمعها) ما تراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث

- تصنيف البيانات : هنا تصنيف الباحثة البيانات عن العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث

- عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها : هنا تعرض الباحثة البيانات عن العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم تفسرها أو تصنفها ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦- تصديق البيانات

- مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات القرآنية التي تنص قصة موسى عليه

السلام وفرعون digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- مناقشة البيانات عن قصة موسى عليه السلام وفرعون

٧- خطوة البحث

تتبع الباحثة في أجزاء بحثها في الثلاثة المراحل التالية :

- مرحلة التخطيط : تقوم الباحثة هذه المرحلة بتحديد الموضوع بحثها ووضع الدراسة السابقة التي لها يبحثها تناول النظريات التي لها علاقة ببحثها
- مرحلة التنفيذ : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها
- مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها بالخاتمة .

الفصل الرابع

تطبيق العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف

وصلت الباحثة إلى الفصل الرابع . في هذا الفصل يشمل على ثلاثة مباحث وهي :
المبحث الأول يبحث في الشخصيات في قصة موسى عليه السلام وفرعون والثاني
يبحث في موضعها والمبحث الثالث يبحث في حيكته .

المبحث الأول : الشخصية في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف

بحثت الباحثة من قبل عن الشخصية و أقسامها. الشخصية في قصة موسى عليه
السلام وفرعون تنقسم إلى قسمين : الشخصية الرئيسية و الشخصية الإضافية . ومن
حيث صفاها تنقسم الشخصية إلى قسمين : البطل المعارضة و البطل المخاصمة .

أما الشخصية الرئيسية التي توجد في قصة موسى عليه السلام وفرعون كما
يفهم من الآيات القرآنية المعبرة عن قصة موسى عليه السلام فهو : موسى عليه السلام
نفسه , موسى هو موسى بن عمران (بكسر العين) وأهل الكتاب يقولون (عمرام)
بفتح أوله . ^{٣٧} يقص في أول القصة أن موسى هو من رسول الله وكما ذكرت في

الآية : digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُفْسِدِينَ (١٠٣)

معنى الآيات في التفسير :

((ثم بعثنا من بعدهم)) أي الرسل المتقدم ذكرهم كنوح وهود وصالح ولوط
وشعيب صلوات الله وسلامه عليهم وعلى سائر أنبياء الله أجمعين ((موسى بآياتنا))

^{٣٧} ج ٧ , ٢١ (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده, ١٩٤٦ م) أحمد مصطفى المرغي, تفسير المراغي.

أي بحججنا ودلائلنا البينة إلى ((فرعون)) وهو ملك مصر في زمان موسى ((وملئه)) أي قومه, ((فظلموا بها)) أي : جحدوا وكفروا بها ظلما منهم وعنادا , كقوله تعالى ((وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين)) النمل: ١٤ أي الذين صدوا عن سبيل الله وكذبوا رسله , أي : انظر فعلنا بهم وأغرقناهم عن آخرهم بمرأى من موسى وقومه. وهذا أبلغ في النكال بفرعون وقومه, وأشفى لقلوب أولياء الله - موسى وقومه - من المؤمنين به^{٣٨}.

موسى هو نبي الله له الفضائل الكثيرة منها الصفات العظيمة كما قال الله

تعالى:

وقد فضل الله موسى عليه السلام غلب عن جميع الناس كما يذكر في الآية

القرآنية :

قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (١٤٤)

وكذلك النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد قال عن فضائل النبي الله موسى

عليه السلام في أحد حديثه الذي روي عن الإمام أبو عبد الله البخاري : حدثنا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إسحاق بن إبراهيم, حدثنا روح بن عباد عن عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن

أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن موسى كان رجلا حيا

ستيرا لا يرى جلده شيء استحياء منه , فأذاه من أذاه من بني اسرائيل , فقالوا : ما

يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة . وإن الله عز وجل

أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى , فخلا يوما وحده , فوضع ثيابه على الحجر , ثم اغتسل

, فلما فرغ أقبل على ثيابه ليأخذها وأن الحجر عدا بثوبه , فأخذ موسى عصاه وطلب

الحجر فجعل يقول : ثوبي حجر , ثوبي حجر حتى انتهى إلى الملا من بني إسرائيل,

^{٣٨} إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي تفسیر القرآن العظيم (الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع, ١٩٩٩) ٤٥٣.

فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وبرأه مما يقولون . وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه فطفق بالحجر ضربا بعصاه , فو الله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعاً أو خمسا , قال فذلك قوله عز وجل : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا (٦٩)

يذكر خطاب موسى إلى فرعون عن دعوته إلى التوحيد كما تالي قال الله تعالى :

وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤) حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠٥)

موسى جاء بنصر الله للدعوة من المعجزات , للرسول له المعجزات يناسب الحال أمتهم كذلك لبني الله موسى عليه السلام كما ذكر في الآيات :

فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (١٠٧) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (١٠٨)

معنى الآيات في التفسير :

(ونزع يده) من جيبه , أو من تحت إبطه . (ونزع يده فإذا هي بيضاء للنظرين) أي بيضاء بياضا خارجا عن العادة تجتمع عليها النظارة أوبيضاء للنظر لا أنها كانت بيضاء في

حالاتها . روي : أنه عليه السلام كان آدم شديد الآدمية فأدخل يده في جيبه وأرآ تحت إبطه ثم

نزعها فإذا هي بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس عصا .^{٣٩}

بداء بالعصا دون سائر المعجزات لأنها معجزة تحتوي على معجزات كثيرة .^{٤٠} ظاهر امره لايشك في أنه ثعبان , وهو الحية العظيمة روي : أنه لما ألقاها صارت ثعبانا أشعر فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا , وضع لحيه الأسفل على الأرض والأعلى على سور القصر , ثم توجه نحو فرعون فهرب منه وأحدث , وانهمز الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون

^{٣٩} أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي , تفسير البضاوي (بيروت : دار الرشيد , ٢٠٠٠) ج ١ ص ٥٦٣

^{٤٠} (بيروت : دار الكتب العلمية , ١٩٩٣) ج ٤ ص ٣٥٧ محمد بن يوسف الأندلسي , تفسير البحر المحيط

ألفا , وصح فرعون يا موسى أنشدك بالذي أرسلك خذه وأنا أومن بك وأرسل معك بني إسرائيل فأخذه فعاد عصا.

وذكر في الآية عن أمر الله لموسى عليه السلام وهذا يدل أن في كل ما فعل موسى عن الحال غير العاد من العجائب أو المعجزات هي كلها لله , كما ذكر في الآية : وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧)

أن أحوال موسى في هذه القصة قد ذكر ثانية عشرة مرة , وكل الأشخاص الأخرى ذو علاقة بموسى من جهة اتمام عن شخصية موسى نفسه وهذان حالان مؤكداً شخصية موسى بالشخصية الرئيسية .

وأما الشخصية الإضافية

الشخصية الإضافية من شخصيته تعين في إكمال سلسلة القصة . وأما الشخصية الإضافية التي توجد في قصة موسى عليه السلام , فهي :

١- فرعون

وهو لقب لمن ملك مصر ككسر لمن ملك فارس , وكان اسمه قابوس وقيل الوليد بن مصب بن الريان,^١ المقصود بفرعون في هذه القصة هو ملك مصر في زمان موسى عليه السلام , الآية تدل على ذلك : م

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٠٣)

^١ أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي (بيروت : دار الرشيد، ٢٠٠٠) ج ١ ص ٥٦١

(فظلموا) بالباء إما على سبيل التضمين بمعنى كفروا بها , ألا ترى إلى قول تعالى : إن الشرك لظلم عظيم) لقمان ١٣ , وإما أن تكون الباء سببية أي "ظلموا أنفسهم بسببها"^{٤٢}

كان فرعون صد عن سبيل الله وكذب بني موسى عليه السلام بل هو طلب بالحجة عن صدق قول موسى , الآية تدل على ذلك :

قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٠٦)

أي قال فرعون : لست بمصدقك فيما قلت , ولا بمطيعك فيما طلبت , فإن كانت معك حجة فأظهر لنريها , إن كنت صادقاً فيما ادعيت .^{٤٣}

قال الله تعالى عن شخصية فرعون كما ذكر في الآية فرعون الملك وجعل نفسه الإله لقومه , وعذب كل من من قومه الذي لا يتبعه , كما ذكر في الآية تالي :

إِلَ فِرْعَوْنُ آمَنَّا بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُومُهُ فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (١٢٣) لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (١٢٤)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
معنى الآيات في التفسير :

(إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُومُهُ فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَ) أي صنيعكم هذا حيلة احتلتموها أنتم وموسى في مصر قبل أن تخرجوا منها إلى هذه الصحراء وتوطأتم على ذلك لغرض لكم . وهو أن تخرجوا منها القبط وتسكنوا بني إسرائيل . قال هذا تمويجا على الناس لئلا يتبعوا السحرة في الإيمان . (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) تهديد ووعد . ل (أَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ) لما ظهرت الحجة عاد إلى

^{٤٢} محمد بن يوسف , تفسير البحر المحيط , (بيروت: دار العلمية, ١٩٩٣) ج ٤ ص ٣٥٥

^{٤٣} إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي, تفسير القرآن العظيم (الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع, ١٩٩٩) ٤٥٣

عادة ملوك السوء إذا غلبوا من تعذيب من ناوأهم وإن كان محقا^{٤٤}، قال ابن عباس :
كان فرعون أول من صلب وقطع الأيدي والأرجل من خلاف . الرجل اليمنى واليد
اليسرى ، واليد اليمنى والرجل اليسرى عن الحسن .^{٤٥}

إن فرعون قد ذكر ثانيا بعد أن ذكر موسى عليه السلام وهو إكمال سلسلة
القصة كما يقص في أوله قصة أن موسى أرسل لفرعون ملكة مصر في زمن موسى له
عمل سوء من تكبر إلى الإله و ظلم . كما شرح الباحثة في القبل أخذ الباحثة الرأي
أن فرعون هو الشخصية الإضافية.

٢- الملأ من قوم فرعون

الملأ من قوم فرعون هم الجمهور والسادة من قوم فرعون موافقين لقول فرعون فيه.^{٤٦}
ذكر في الآيات عن حوار أو مشاورة بين الملأ من قوم فرعون و فرعون عن حال
موسى عليه السلام كما تالي :

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (١٠٩) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ
فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (١١٠) قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (١١١) يَأْتُونَكَ
بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (١١٢)

معنى الآيات في التفسير :

فوافقوه وقالوا كمقالته وتشاوروا في أمره وماذا يصنعون في أمره وكيف تكون
حيلتهم في إطفاء نوره وإخماد كلمته وظهور كذبهم وافتراءهم وتخوفوا أن يستميل
الناس بسحره فيما يعتقدون فيكون ذلك سببا لظهوره عليهم وإخراجه إياهم من

^{٤٤} محمد بن يوسف ، تفسير البحر المحيط، (بيروت: دار العلمية، ١٩٩٣) ج ٤ ص ٣٦٥

^{٤٥} محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦) ج ٩ ص ٢٩٩

^{٤٦} إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩) ٣٦٠

أرضهم والذي خافوا منه وقعوا فيه , فلما تشاوروا شأنه واثتمروا فيه اتفق رأيهم على ما حكاها الله تعالى عنهم في قوله تعالى :

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (١١١) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (١١٢)

وقد كان السحر في زمانهم غالبا كثيرا ظاهرا, واعتقد من اعتقد منهم وأوهم من أوهم منهم, أن ما جاء به موسى عليه السلام من قبيل ماتشعبه سحرهم فلهذا جمعوا له السحرة ليعارضوه بنظير ما أراهم من البيانات.^{٤٧}

الملا من قوم فرعون أي السادة أي الجمهور من قوم فرعون الذين موافقون في قول فرعون إذا في هذه القصة له فائدة نفس مع فرعون , وذكر الملا في هذه القصة يتبع بعد فرعون يعني يناسب بفرعون كما في الآية " ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملأه " وأخذ الباحثة الرأي أن الملا من قوم فرعون في هذه القصة له الشخصية الإضافية التي إكمال القصة .

٣- السحرة

قال ابن عبد الحكم : كانوا اثني عشر نقيبا مع كل نقيب عشرة واثني عشر عريفا تحت يدي

كل عريف ألف ساحر . وكان رئيسهم شمعون في قول مقاتل بن سليمان .

قال ابن إسحاق : كانوا خمسة عشر ألف ساحر , وروى عن وهب . وقيل : كانوا اثني عشر ألفا . وقال ابن المنكدر : ثمانين ألفا . وقيل : أربعة عشر . وقيل : كانوا ثلاث مئة ألف ساحر من الريف , وثلاث مئة ألف ساحر من الصعيد , وثلاث مئة ألف ساحر من الفيوم وما لاها . وقيل : كانوا سبعين رجلا . وقيل : ثلاثة وسبعين

^{٤٧} ٣٦٢ - إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي تفسر القرآن العظيم (الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع, ١٩٩٩)

. فأنه أعلم . وكان معهم فيما روي حبال وعصي يحملها ثلاث مئة بعير فالتقمت ذلك كله .

قال ابن عباس والسدي : كانت إذا فتحت فاهها صار شدقها ثمانين ذراعاً واضعة فكها الأسفل على الأرض ، وفكها الأعلى على سور القصر . وقيل : كان سعة فمها أربعين ذراعاً، فأنه أعلم . فقصدت فرعون لتبتله فوثب من سريره فهرب منها واستغاث بموسى فأخذها فإذا هي عصا كما كانت قال وهب مات من خوف العصا خمسة وعشرون ألفاً .^{٤٨}

حين وقع في يوم المبرزة عن السحر خيروا السحرة لموسى عن من الذي بدئ بالسحر ذلك مرعاة للأدب أو إظهار للمجادلة كما قاله البيضاوي في تفسيره وكما ظاهر الآية في القرآن :

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١١٤) قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (١١٥) قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (١١٦)

معنى التفسير الآيات :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فكان أول ما اختطفوا بسحرهم بصر موسى وبصر فرعون ثم أبصار الناس بعد ، ثم ألقي كل رجل منهم ما في يده من الحبال والعصى فإذا حيات كأمثال الجبال قد ملأت الوادي يركب بعضها بعضاً^{٤٩}

^{٤٨} محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦) ج ٩ ص ٢٩٥

^{٤٩} ٣٦٢ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)

أمنوا السحرة لرسول موسى عليه السلام بعد شهد عن معجزة موسى عليه السلام ويقرن أن ما فعل موسى أمر من السماء ليس هذا السحر , دليل الآيات عن هذا الحال :

فَعَلُّوْا هُنَالِكَ وَانْقَلِبُوا صَٰغِرِيْنَ (١١٩) وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَٰجِدِيْنَ (١٢٠) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ (١٢١) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (١٢٢)
معنى تفسير الآيات :

(فعلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين) أي غلب جميعهم في مكان اجتماعهم في مكان اجتماعهم أو ذلك الوقت وانقلبوا اذلاء , وذلك أن الانقلاب إن كان قبل إيمان السحرة فهم شركائهم في ضمير (انقلبوا) وإن كان بعد الإيمان فليسوا داخلين في الضمير , ولا لحقهم صغار يصفهم الله به لأنهم آمنوا واستشهدوا وهذا إذا كان الانقلاب حقيقية . أما إذا لوحظ فيه معنى الصيرورة, فالضمير في (وانقلبوا) شامل للسحرة وغيرهم . (وألقى السحرة ساجدين) لما كان الضمير قبل مشتركا جرد المؤمنون وأفردوا بالذكر . والمعنى خروا سجدا كأنهم ألقاهم ملق لشدة خروورهم وقيل : سجدوا موافقة لموسى وهارون فإنهما سجدا لله شكرا على وقوع الحق فوافقوهما ,

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

شهداء برة)) . (قالوا ءامنوا رب العالمين) أي : ساجدين قائلين فقالوا في موضع الحال من الضمير في (ساجدين) أو من (السحرة) وعلى التقديرين فهم ملتبسون بالسجود لله شكرا على المعرفة والإيمان . والقول المنبئ عن التصديق الذي محله القلوب , ولما كان السجود أعظم القرب إذ أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجدا بادروا به ملتبسين بالقول الذي لا بد منه عند القادر عليه إذ الدخول في الإيمان يدل عليه القول وقالوا (رب العالمين) وفاقا لقول موسى (إني رسول من رب العالمين) الأعراف : ١٠٤ , ولما كنا قد يوههم هذا اللفظ غير الله تعالى كقول فرعون (أنا ربكم الأعلى) النازعات: ٢٤ نصوا بالبديل على أن (رب العالمين رب موسى

وهارون) وأنهم فارقوا فرعون وكفروا بربوبيته . والظاهر أن قائل ذلك جميع السحرة , وقيل: بل قاله رؤساهم. وسمي ابن اسحاق منهم الرؤسات فقال هم (سابور) و (عازور) و (حطخط) و (مصفى) وحاكاه ابن مأكولا أيضا. وقال (مقاتل) أكبرهم (شمعون) وبدؤوا بموسى قبل هارون وإن كان أكبر سنا من موسى, قيل بثلاث سنين لأن موسى هو الذي ناظر فرعون وظهرت المعجزتان في يده وعصاه.^{٥٠}

بعد أن عرف فرعون عن صدق السحرة إلى الرسول موسى عليه السلام وإيمانهم إلى إله موسى عليه السلام يعني الله سبحانه تعالى غضبهم وهدد أوتوعده بنوع من العذب لكن قد ثبت الله في قلوبهم بالإيمان العلي وليس له من خوف عن تهدد فرعون من شدة العذب , دليل الآيات عن ذلك الحال كما قال تعالى :

قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (١٢٥) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (١٢٦)

معنى تفسير الآيات :

(إنا إلى ربنا منقلبون) أي قد تحققنا أننا إليه راجعون وعذابه أشد من عذابك ونكاله على ما تدعوننا وما أكرهتنا عليه من السحر أعظم من نكالك فلنصبر اليوم على عذابك لنخلص من عذاب الله , ولهذا قالوا (ربنا أفرغ علينا صبرا) أي عمنا بالصبر على دينك والثبات عليه (وتوفنا مسلمين) أي متابعين لنبيك موسى عليه السلام .^{٥١}

كان السحرة في هذه القصة يتبع فرعون وملأه في ضد موسى عليه السلام لكن ينقص قصتها بالقليل كما قالها المفسر "كانوا أول النهار كفارا سحرة وفي آخره شهداء بررة" فقط يوما قد كفر في أول إلقاء موسى لكن مبشرة من المؤمنين بعد نظر

^{٥٠} محمد بن يوسف , تفسير البحر المحيط , (بيروت: دار العلمية, ١٩٩٣) ج ٤ ص ٣٦٤

^{٥١} ج ٣ ص ٤٥٩ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي, تفسير القرآن العظيم (الرياض : دار ضية للنشر والتوزيع, ١٩٩٩)

معجزة موسى عليه السلام . وهذه القصة مازال باستمرار بعد إيمان السحرة لذا عبر الباحثة أنه من الشخصية الإضافية التي إكمال القصة .

٤- قوم موسى عليه السلام (بني إسرائيل)

قوم موسى عليه السلام هم الذين مع موسى عليه السلام في الدوة إلى دين التوحيد وهم بني إسرائيل , دليل الآيات عن هذا الحال كما قول موسى في أول قصة ذكر في الآيات :

(فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) فَإِنَّهُمْ مِنْ سُلَالَةِ نَبِي كَرِيمِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ الرَّحْمَنِ (عليهم الصوات الرحمن).^{٥٢}

قال المراغي في تفسير المراغي فقد كان بنو إسرائيل قبل مجيء موسى مستضعفين في يد فرعون يأخذ منهم إتاوات مختلفة ويستعملهم في الأعمال الشاقة ويمنعهم من الترف ويقتل أبناءهم ويستحي نساءهم فلم بعث الله موسى لم يستطع أن ينقذهم من ظلم فرعون إذ كان يؤذيه ويظلمهم بعد إرساله كما كان يؤذيه من قبل ذلك أو أشد ,^{٥٣} ودليل الآيات كما قال تعالى في سورة الأعراف أية ١٢٩ : قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٢٩)

ولما سمع بني إسرائيل قول فرعون عن العذاب تضجر موسى عليه السلام تسكينا لهم بقول كما حاكاه الله في الآيات :

قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨)

^{٥٢} ج ٣ ص ٤٥٤ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)

^{٥٣} (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده، ١٩٤٦) ج ٩ ص ٣٨ أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي

قوم موسى (بني إسرائيل) ذكر فقد ثانيا وينقصون اتباع للقصة موسى عليه السلام
وعبر الباحثة مع أنهم من الشخصية الإضافية .

٥- قوم فرعون

كثير من القول القائل ذكر قوم فرعون بالقبطي كما روايات ذكروا
في تفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري.^{٤٠} هم الذين يتبعون فرعون
في الظلم ويستضعفون موسى وبني إسرائيل .

عصبتهم الله العذاب الكثير معهم فرعون لعنة الله عليه كما حاكمهم الله في

الآيات :

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ (١٣٠) فَإِذَا
جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا
طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣١) وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ
لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ
وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (١٣٣)

معنى تفسير الآيات :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(وقد آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلمهم يذكرون) أي إنه تعالى أخذ آل
فرعون بالجدب وضيق المعيشة لعلمهم يتذكرون ضعفهم أمام قوة الله وعجز ملكهم
العالي الجبار وعجز آلتهم , ليرجعوا عن ظلمهم لبني إسرائيل ويحيبوا دعوة موسى عليه
السلام , إذ قد دلت التجارب على أن الشدائد ترقق القلوب وتهدب الطباع وتوجه
النفوس إلى مناجاة الرب سبحانه والعمل على مرضاته والتضرع له دون غيره من
المعبودات متى اتخذوها وسائل إليه وشفعاء عنده .

^{٤٠} ج ١٠ ص ٣٨٨ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري, تفسير الطبري (القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, ٢٠٠١)

فإن لم تجد المصائب في تذكر الموالى وبلغ الأمر بالناس أن يشركوا به حتى في أوقات الشدائد فهم في خسران مبین وضلال بعيد وكذلك كان دأب آل فرعون بعد أن أنذرهم موسى عليه السلام .

(فإذا جاءكم الحسنة قالوا لنا هذه , وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه) أي فإذا جاءهم خصب وثمار ومواش وسعة في الرزق والعافية قالوا لنا هذه أي نحن المستحقون لها بما لنا من التفوق على الناس فبلادنا بلاد خصب ورخاء , وقد غاب عنهم أن يعلموا أن هذا من الله فعليهم أن يشكروه عليه ويقوموا بحق النعمة فيه وإن أصابهم قحط وجذب ومرض وبلاء تشاءموا بموسى , وقالوا إنما أصابنا هذا الشر بشؤم موسى وقومه وغفلوا عن سيئات أنفسهم وظلمهم لقوم موسى توهموا منهم أن ذلك حق من حقوقهم .

(وقالوا مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) أي إنك إن جئتنا بكل نوع من أنواع الآيات التي تستدل بها على أنك محق في دعوتك لأجل أن تسحرنا بها وتصرفنا بها بدقة ولطف عما نحن فيه من ديننا ومن تسخيرنا لقومك في خدمتنا , فما نحن بمصدقين لك ولا بمتبعين رسالتك .

(فأرسلنا عليهم الطوفان والجرذ والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين) أي فأرسلنا عليهم عقوبة على جرائمهم تلك المصائب والنكيات , وهي آيات بينات على صدق رسالة موسى إذ قد توعدهم بوقوع كل واحدة منها على وجه التفصيل لتكون دلالتها على صدقه واضحة لا تحتمل تأويلا بأنها وقعت لأسباب لا ارتباطا لها برسالته فاستكبروا عن الإيمان بالرسوخهم في الإجرام والإصرار على الذنوب وإن كانوا يعتقدون صدق دعوته وصحة رسالته .^{٥٥}

^{٥٥} (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده , ١٩٤٦) ج ٩ ص ٤١ أحمد مصطفى المراغي , تفسير المراغي

قوم فرعون نفس مع فرعون في ظلمه هم أرجوا إلى شفاعة الله حين في المصيبة ولكن رجع إلى الظلم حين في حال واسة هم في ظلام ميين الآيات تدل على ذلك الحال :

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٣٤)

ينقص حال قوم فرعون في هذه القصة نفس مع حال قوم موسى عليه السلام قصتهم اتباع لقصة فرعون , فقد ذكر قصصهم فقد في آخر القصة لذا عبر الباحثة مع أهم من الشخصية الإضافية .

من حيث صفاتها تنقسم الشخصية إلى قسمين , القسم الأول البطل المعارضه (protagonis) وهو الشخص الذي له صفة وطبيعة حسنة . القسم الثاني هو البطل المخاصم (antagonis) هو الشخص الذي له صفة سيئة .

أما شخصية البطل المعارضه التي تبحر الباحثة في هذه القصة هي :

(١) موسى عليه السلام , كل الرسول الله له صفات واجبة من الصفات الحسنة

وهم معصوم من المعاصي وموسى هو من بي الله كما مخرج في الآيات : digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى بآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٠٣) وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤)

(٢) قوم موسى عليه السلام (بني إسرائيل) هم يتبع برسالة موسى كما حاكى الله عن قول موسى (فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) هذا الآية تدل أن بني إسرائيل من الشخصيات البطل المعارضه كما كان موسى من الشخص البطل المعارضه

وأما شخصية البطل المخاصمة التي تبحر الباحثة في هذه القصة هي :

(١) فرعون هو ملك مصر الظلم كما قال الله في القصة في الآية : ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٠٣)

وكذلك حاكى الله عن ظلم موسى إلى قومه في الآيات : قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُومُهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (١٢٣) لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (١٢٤)

وقال الله تعالى مخبرا عن فرعون وكفى بالله شهيدا : (وإن فرعون لعال في الأرض) أي جبار عنيد مستعل بغير الحق (وإنه لمن المسرفين) أي في جميع أموره وشؤونه وأحواله ٥٦ .

في تلك الآيات تنظر الباحثة أن فرعون هو من الشخص البطل المخاصمة لأن له صفات سسيئات من الظلم والتكبر والمسرف.

(٢) الملائ من قوم فرعون أي السادة أي الجمهور من قوم فرعون الذين موافقون في قول فرعون في المنكر , كما ذكره الله في الآيات : ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٠٣) كذلك حاكى الله عن قول الملائ إلى فرعون حين ينظر معجزات موسى عليه السلام ذكر في الآية : قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (١٠٩) وكذلك حاكى الله عن قول الملائ إلى فرعون عن حال موسى عليه السلام وقومه : (وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَالْهَتَكَ)

يقص عن الآيتين القبل أن لكل مشاورة بين فرعون والملائ عن حال موسى عليه السلام كثير إتبع فرعون لقول الملاء من المنكر إذا أخذ الباحثة أن الملائ هم من الشخصيات البطل المخاصمة .

^{٥٦} إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير الأسماء (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٦) ص ٣٦٧

المبحث الثاني : الموضع في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف

والموضع هو مكاني وزماني الذي تجري فيه حوادث القصة المدخولة في موضع الاجتماع الموجود في النص الأدبي.^{٥٧} وكان الموضع ثلاثة أنواع وهي الموضع المكاني والموضع الزماني والموضع الاجتماعي.^{٥٨}

تفصيل الموضع وجد في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف كما تالي :

١- الموضع المكاني في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف هو مصر ومملكة فرعون والملعب ومدينة والبحر .

١- مصر

مصر هو بلد مملكة فرعون الآية تدل على ذلك الحال كما تالي :

(بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ) أي موسى هو ملك مصر في زمن موسى كما قاله المرغي في تفسير المراغي،^{٥٩} والآية (يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ) أي قالوا وهم الملأ : يريد موسى أن يخرجكم من أرضكم أرض مصر.^{٦٠} وقد ذكر

في آيات صريحة في سورة الزخروف : (وَلَقَدْ فَرَعُونَ فِي قُلُوبِهِمْ قَالُوا لَا يَأْتِينَا فِي قُلُوبِهِمْ قَوْلٌ مِّنْ يَّسْرِ)

مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ) الزخروف : ٥١

^{٥٧} Burhan nugiyantoro, *teori pengkajian fiksi* (Yogyakarta: gadjah mada unifersity press, 1993) ٢١٦

^{٥٨} Aminuddin, *pengantar apresiasi karya sastra* (bandung: sinar baru valgensindo, 2009) ٦١

^{٥٩} (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده، ١٩٤٦) ج ٩ ص ٤١ أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي
^{٦٠} القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ٢٠٠١) ج ١٠ ص ٣٤٨ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري

وكما ذكر في القصة موسى الله عليه السلام قد بعث الله لفرعون بالدعوة إلى الدين الحق مع الضبط جاء موسى إلى مصر لأن فرعون ملكة مصر وقيم بمصر ، حدث هذه القصة من الدعوة موسى إلى فرعون ومشاورة فرعون وملايه وطلب السحرة من أمر فرعون وتبارز السحر واغرق فرعون مع قومه جميع تركيب القصة حدث في مصر .

٢- مملكة فرعون

كما يقص في الآيات بغير مباشرة : (يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (١١٢) وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ) الإيضاح في تفسير : بعث فرعون في مملكته فلم يترك في سلطانه ساحرا إلا أتى به .^{٦١}

التفسير الآية يدل عن حدث القصة أن السحرة جاء إلى فرعون في مملكته المقصود هنا عند الباحثة هو القصرة فرعون لأن عادة إذا دعى ملك قومه فجاء قومه إلى مملكة ملك لذا أخذ الباحثة بمملكة فرعون أحد من موضع المكاني لهذه القصة .

٣- البحر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أخرو العذاب يعطى الله لفرعون وقومه هو أغرق الله لهم في البحر ، كما حاكى الله في أخير القصة :

فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٣٦)

معنى التفسير الآية :

(فانتقمنا منهم) فأردنا الانتقام منهم (فأغرقناهم في اليم) أي البحر الذي لا يدرك قعره .

^{٦١} ج ٣ ص ٢٦٢ أبي محمد الحسين بن مسعود ، تفسير البغوي (رياض : دار طيبة ، ١٩٨٩)

يقص بالصريح في القصة بأن فرعون وقومه اغرق في البحر في أخير الحياة وموضوع البحر اختلاف عند العلماء لذا أخذ الباحث البحر أحد الموضوع المكان في هذه القصة .

ب- الموضع الزماني في القصة موسى عليه السلام وفرعون

١- النهار , ذكرأي جعفر محمد بن جرير الطبري في تفسير الطبري " حدثني موسى بن هارون قال: ثنا عمرو بن حماد , قال : ثنا أسباط عن السدي : (لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) فقتلهم وقطعهم , كما قال عبد الله بن عباس حين قالوا : (ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين) . كانوا من أول النهار سحرة وفي آخر النهار شهداء .^{٦٢}

كان حدث مبارز السحر بين السحرة والمعجزة موسى في النهار من اليوم , وفي هذه القصة موسى وفرعون الموضع الزماني الذي يوضح فقد في هذا الحال بل يقص بغير مباشرة أما في كتب التفسير وجد بالقليل عن شرح يشرح الزمان هذه القصة .

لما ركب فرعون في جنوده طالبا بني إسرائيل يقفوا أثرهم وكان عدة الجنود تزيد على ألف ألف وستمئة ألف , وإن بني إسرائيل كانوا نحو من ستمئة ألف مقاتل غير الذرية . أن فرعون لحقهم بالجنود فأدركهم عند شروق الشمس.^{٦٣} هذه الحال أول القصة من اغراق فرعون وقومه في البحر , كما ذكر الآية :

^{٦٢} القاهرة: مخرج للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, ٢٠٠١) ج ١٠ ص ٣٦٤ أي جعفر محمد بن جرير الطبري , تفسير الطبري

)

^{٦٣} إسماعيل بن كثير, مصص الأنبياء (بيروت: دار ابن كثير, ٢٠٠٦) ص ٣٧٠-٣٧٣

فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٣٦)

ج- الموضوع الإجتماعي في قصة موسى عليه السلام وفرعون

١- الاجتماع المملكتية

يقص هذه القصة في مملكة مصر بملك فرعون , وقومه القبطي بني إسرائيل والسحرة وموسى عليه السلام نفسه , كما في خطاب موسى عليه السلام دعا موسى عليه السلام فرعون بأحسن ما يدعى به إذ كان من ملك مصر يقال له "فرعون" كنمرود في يوناني وقيصر في الروم وكسرى في فارس والنجاشي في الحبشة^{٦٤} ذكر في الآية : (وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

٢- المشهور بالسحر

يَا تُؤْكُ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (١١٢)

قال (أرجه وأرسل) أي : ابعث (في المدائن) أي في الأقاليم ومعاملة ملكك

(جاشرين) أي : من يحش لك السحرة من سائر البلاد ويجمعهم وقد كان

السحر في زمانهم غالبا كثيرا ظاهرا واعتقد من اعتقد وأوهم من أوهم منهم أن ما جاء به موسى عليه السلام فلهذا جمعوا له السحرة ليعارضوه بنظير ما أراهم من البيئات.^{٦٥}

ومن القصة يقص عن السحرة فرعون هذا الحال تدل على كثرة السحرة في ذلك الزمان , وذلك يدل على صح قول كثير من المفسرين من أنه تعالى يجعل معجزة كل نبي من جنس ما كاسسن غالبا على أهل ذلك الزمان , فلما كان السحر

^{٦٤} محمد بن يوسف البحر المحيط (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣) ج ٤ ص ٣٥٥

^{٦٥} إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم (رياض: دار طيبة، ١٩٩٩) ج ٣ ص ٤٥٦

غالباً على أهل الزمان موسى كانت معجزته من جنس السحر , ولما كانت الطب
غالباً على أهل الزمان عيسى كانت معجزته من جنس الطب , ولما كانت
الفصاحة غالباً على أهل الزمان محمد كانت معجزته من جنس الفصاحة .
على هذا الحال أخذ الباحثة أن اجتماع في زمان موسى عليه السلام مشهور
بالسحر .

المبحث الثالث: الحكمة في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف

أن القصة لا يمكن أن تفهم جيدة إلا إذا ذكرت دور سلسلتها ونعني بها الحوادث التي تتعلق بعضها ببعض للحصول على سلسلة القصة . وفي قصة موسى عليه السلام في سورة الأعراف حللت الباحثة أن حبكة القصة هي ثلاثة أقسام : الحبكة البدائية والحبكة الوسطية والحبكة النهائية .

أ- بدأت هذه القصة هو بخبر عن دعوة موسى لفرعون وملأه وظهر معجزات موسى من العاصي واليد، كما ذكرت في الآيات :

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٠٣) وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤) حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠٥) قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٠٦) فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُ

بَيْنَ (١٠٧) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (١٠٨) قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (١٠٩) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (١١٠) قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (١١١) يَا تُؤُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (١١٢)

معنى تفسير الآيات :

(ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها) أي ثم بعثنا من بعد أولئك الرسل موسى بالمعجزات التي تدل على صدقة فيما يبلغه عنا إلى فرعون وأشراف قومه فظلموا أنفسهم وقومهم بالكفر بما كبرا وجحودا فكان عليهم إثم ذلك وإثم قومهم الذين حرموا من الإيمان باتباعهم لهم .

(فانظر كيف كان عاقبة المفسدين) أي فانظر أيها الرسول كيف كان عاقبة فرعون وملئه المفسدين في الأرض بالظلم واستعباد البشر حين جحدوا آيات الله وكفروا بها .

(وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين . حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) أي إن موسى صلى الله عليه وسلم بلغ فرعون أنه رسول من رب العالمين كلهم : أي سيدهم ومالكهم ومدير جميع أمورهم فهو لا يقول على الله إلا الحق إذ لا يمكن أن يبعث الله رسولا يكذب عليه وهو الذي بيده ملكوت كل شيء فهو معصوم من الكذب والخطأ فيه.

ثم ذكر بعد هذا ان الله أيده ببينة تدل على صدقة في دعواه فقال : (قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل) أي قد جئتكم ببرهان من ربكم شاهد على صدق ما أقول.

وقد أجابه فرعون على طلبه بقوله :

(قال إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين) أي قال فرعون لموسى إن كنت قد جئت مؤيدا بآية من عند من أرسلك كماتدعى فأنتي بها وأظهرها لدي إن كنت ممن يقول الصدق ويلتزم قول الحق .

(فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين , ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين) أي فلم يلبث موسى أن ألقى عصاه التي كانت بيمينه أمام فرعون فإذا هي ثعبان (ذكر الحيات) مبين , أي ظاهر بين لإخفاء في كونه ثعبانا حقيقيا يسعى وينتقل من مكان إلى آخر وتراه الأعين من غير أن يسحرها ساحر فيخيل إليها أنها تسعى , وقوله : (ونزع يده) أي أخرجها من جيب قميصه بعد أن وضعها فيه بعد إلقاء العصا فإذا هي بيضاء ناصعة البياض تتلألأ لكل من ينظر إليها .

(قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم , يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون) أي قال الأشراف من قوم فرعون وهم أهل مشورته ورؤساء دولته : (إن هذا لساحر عليم) أي ماهر في فنون السحر قد وجه كل همه لسلب ملككم منكم وإخراجكم من أرضكم بسحره إذ به يستميل الشعب ويتزع منكم الملك ثم يخرج الملك وعظماء رجاله من البلاد حتى لا ينافوا في شئون الملك واستعادته منه .

وقد رددوه بعده وصار بعضهم يلقيه إلى بعض كما هي عادة الناس في ترديد كلام الملوك والرؤساء إظهارا للموافقة عليه وتعميما لتبليغه , وبعد أن أتموا مقالتهم موافقين ما قاله فرعون تشاوروا في أمره وكيف تكون حيلتهم في إطفاء نوره وإخماد نار دعوته متخوفين أن يستميل الناس بسحره , فاتفقت كلمتهم على ما حكاه الله عنهم بقول :

(قالوا أرحه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين) أي قال الملأ لفرعون حين استشارهم بقوله : فما تأمرون ؟ أخر الفصل في أمره وأمر أخيه وأرسل في مدائن ملكك جماعات من رجال شرطتك وجندك حاشرين أي جامعين لك السحرة منها وسائقيهم إليك .

وقد كان السحر في زمانهم غالبا كثيرا ظاهرا ومن ثم خيل إلى كثير منهم أن جاء ما به موسى من قبيل ما تشعبد به سحرهم فلهذا جمعو له السحرة ليعارضوه بنظير ما أراهم من البيئات .

(يأتوك بكل ساحر عليم) أي فإن ترسلهم يأتوك بكل ساحر مجيد لفنون السحر ماهر فيها فيكشفوا لك حقيقة ما جاء به موسى فلا يفتن به أحد .

وإنما قال في المدائن لأن السحر من العلوم التي توجد في المدائن الجامعة المأهولة بدور العلم والصناعة , وإنما نصحوه بإحضار السحرة الماهرين لأنهم الجديرون أن يأتوا موسى بمثل ما أتى به من الأمر العظيم.^{٦٦}

ب- الحبكة الوسيطة

الحبكة الوسيطة في هذه القصة هي ظهر معجزة موسى عليه السلام حين رد السحرة فرعون وأمن السحرة بعد نظر معجزات موسى عليه السلام .

قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (١١٥) قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (١١٦) وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ (١١٩) وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (١٢٠) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (١٢٢)

معنى تفسير الآيات :

تأديبوا مع موسى عليه السلام فكان ذلك سبب إيمانهم.^{٦٧} (قالوا يا موسى إما أن تلقي

وإما أن نكون نحن الملقيين) أي قال السحرة لموسى بعد عدة فرعون لهم : إما أن تلقي ما عندك أولا وإما أن نلقى ما عندنا , وفي هذا التخيير منهم له - دليل على اعتدادهم بسحرهم وثقتهم بأنفسهم وعدم المبالاة بعمله ولولا ذلك لما خيروه . إذ المتأخر في العمل يكون أبصر بما تقتضيه الحال بعد وقوفه على منتهى جهد خصمه .

(قال ألقوا) أي قال موسى عليه السلام وهو واثق بشأنه محتقر لهم غير مبال بهم : ألقوا ما أنتم ملقون وهو عليه السلام لم يأمرهم بفعل السحر ابتداء وإنما أمر بأن

^{٦٦} (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده, ١٩٤٦) ج ٩ ص ٢٢ أحمد مصطفى المراغي , تفسير المراغي

^{٦٧} محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي, الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٦) ج ٩ ص ٢٩٦

يتقدموه فيما جاءوا لإجله ولا بد لهم منه , وأراد بذلك التوسل إلى إظهار بطلان السحر لإثباته وإلى بناء ثبوت الحق على بطلانه, ولم يكن هناك وسيلة للإبطال إلا ذلك , وقد صرح به فيما حكاه تعالى عنه : (قال موسى ماجئتم به السحر إن الله سيبيطه إن الله لا يصلح عمل المفسدين . ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون).

(فلما ألقوا سحرهم أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم) استرهبه أوقع في قلبه الرعب والخوف أي فلما ألقوا ما ألقوا من حبالهم وعصيهم سحرهم أعين النظارة ومنهم موسى عليه السلام , وجاءوا بسحر عظيم في مظهره كبير في تأثيره في أعين الناس .

قال ابن كثير أي خيلوا إلى الأبصار أن ما فعلوه له حقيقة في الخارج ولم يكن إلا مجرد صنعة وخيال .^{٦٨}

كان السحرة يتبع فرعون وملاؤه في ضد موسى عليه السلام لكن ينقص قصتها بالقليل كما قالها المفسر "كانوا أول النهار كفارا سحرة وفي آخره شهداء بررة" فقط يوما قد كفر في أول إلقاء بموسى لكن مبشرة من المؤمنين بعد نظر معجزة موسى عليه السلام . لذا الحال .

ج- الحبكة النهائية

النهائية هذه القصة يقص عن عذاب الله لفرعون وقومه , الدليل الآيات كما يلي :

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ (١٣٠) فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣١) وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ

^{٦٨} أحمد مصطفى المراغي , تفسير المراغي (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده , ١٩٤٦) ج ٩ ص ٢٩

وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (١٣٣) وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٣٤) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْعُوءِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ (١٣٥) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٣٦)

شرح أحمد مصطفى المراغي في تفسير المراغي أن العذب يتزل الله لفرعون وقومه الطوفان هو وقوع البرد مع نزول النار من السماء ، والجرد الذي يملأ بيوت فرعون وقومه ويأكل النبات والشجر ولم يبق شيء من ذلك في الأرض مصر ، والقمل وهو صغار الذباب وأنذر موسى أن الذباب سيدخل بيوت فرعون وقومه ولم يدخل بيوت موسى وبني إسرائيل، والضفادع الذي يملأ بيوت فرعون وقومه حتى في فراش و سرير ، والدم قد كانت المياه المصريين تتحول إلى دم حتى في الخشب والحجر وأن سمك النهار مات ولم يستطع المصريون أن يشربوا منه .^{٦٩} وعبر نصر بن محمد بن أحمد في تفسيره تفسير السمرقندي أن عذاب لفرعون هو من الآيات تدل على صدق ما قال موسى عليه السلام لذا فسر نصر بن محمد بن أحمد بأن اغرق الله موسى وقومه بعد أنزل "الآيات التسع وهي اليد والعصا والسنون ونقص من الثمرات والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات"^{٧٠}.

لما تمادى قبط مصر على كفرهم وعتوهم وعنادهم متابعة لملكهم فرعون ومخالفة لنيي الله ورسوله وكليمه موسى ابن عمران عليه السلام وأقام الله على أهل مصر الحجج العظيمة القاهرة وأراهم من خوارق العادات ما بهر الأبصار وحير العقول وهم مع ذلك لا يرفعون ولا ينتهون ولا يترعون ولا يرجعون.^{٧١} وأخيرا عذب الله

^{٦٩} أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي (مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده ، ١٩٤٦) ج ٩ ص ٢٩

^{٧٠} نصر بن محمد بن أحمد ، تفسير السمرقندي (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣) ج ١ ص ٦٦

^{٧١} إسماعيل بن كثير ، قصص الأنبياء (بيروت : دار ابن كثير ، ٢٠٠٦) ص ٣٦٧

لفرعون بعذاب الأكبر مازال قصته حتى الآن وهو إغراق فرعون وقومه حاكي الله سبحانه وتعالى في الآيات :

فَأَنقَضْنَا مِنْهُمْ فَاغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ
(١٣٦)

يقص بالتفصيل في الآيات الأخرى في سورة الشعراء من الآية ٥٢ إلى الآية ٦٧ عن إغراق فرعون وقومه ونفسر إسماعيل ابن كثير كما تالي :

لما ركب فرعون في جنوده طالبا بني إسرائيل يقفوا أثرهم وكان عدة الجنود تزيد على ألف ألف وستمئة ألف ، وإن بني إسرائيل كانوا نحو من ستمئة ألف مقاتل غير الذرية . أن فرعون لحقهم بالجنود فأدركهم عند شروق الشمس وقال أصحاب موسى عليه السلام وهم خائفون (إنا لمدركون) وذلك لأنهم اضطروا في طريقهم إلى البحر فليس لهم طريق ولا محيد إلا سلوكه وخوضه وفرعون قد غالقهم وواجههم وهم منه في غاية الخوف . فشكوا إلى نبي الله ما هم فيه مما قد شاهدوه وعايروه فقال لهم الرسول : (كلّا إن معي ربي سيهدين) فعند ذلك أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : (أن اضرب بعصاك البحر) فلما ضربه إنه قال له : انفلق بإذن الله . فانفلق اثنتي عشرة طريقا وهكذا كان ماء البحر قائما مثل الجبال مكفوما بالقدرة العظيمة الصادرة من الذي يقول للشئ : كن فيكون . فأمر موسى عليه السلام أن يجوزه ببني إسرائيل فانحدروا فيه مسرعين مستبشرين وقد شاهدوا من الأمر العظيم . فلما جاوزوه وجاوزوه وخرج آخرهم منه وانفصلوا عنه كان ذلك عند قدوم أول جيش فرعون إليه ووفودهم عليه فلما رآته الجنود قد سلك البحر اقتحموا وراءه مسرعين فعند ذلك أمر الله سبحانه وتعالى موسى فيما أوحاه إليه أن يضرب البحر بعصاه فضربه فارتطم عليهم البحر كما كان فلم ينج منه إنسان . كان أنجاء الله تعالى أوليائه فلم يغرق منهم أحد ، وإغراق الله تعالى أعداءه فلم يخلص منهم أحد ذلك آية عظيمة وبرهان قاطع

على قدرته تعالى العظيمة وصدق رسوله موسى عليه السلام فيما جاء به عن ربه من الشريعة الكريمة والمناهج المستقيمة.^{٧٢}

هذه الحال أصبح النهائية لهذه القصة أغرق الله تعالى فرعون وقومه في البحر لأنهم قد صد عن سبيل الله ومخالفة لنبي الله موسى عليه السلام , وفلاح موسى عليه السلام وقومه .

^{٧٢} إسماعيل بن كثير، قصص الأنبياء (بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٦)، ص ٣٧٠ - ٣٧٣

المبحث الرابع : الأسلوب في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف

الأسلوب الذي كان في هذه القصة هو أسلوب الخبرية أو الحوارية أو الوصفية الذي هو من أنواع البلاغة من قسم علم معاني كما استعمال كثيرا في هذه القصة, كما في الآية التي استعمال مقول قول في أسلوب قصتها:

وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤) حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠٥) قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٠٦)

وكذلك ذكر في الآية :

وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (١١٣) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١١٤)

ذكر أيضا عن الحوار بين السحرة وموسى عليه السلام في الآيات :

قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (١١٥) قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (١١٦)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كذلك ذكر عن الحوار بين فرعون و السحرة حين رأى فرعون عن إيمان

السحرة بعد أن نظرت معجزة موسى عليه السلام , في الآيات :

قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُومُهُ فِي الْمَدِينَةِ لُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (١٢٣) لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (١٢٤) قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (١٢٥) وَمَا نَنْقِمُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (١٢٦)

ذكر أيضا عن الحوار بين موسى عليه السلام وقومه في الآيات :

قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨) قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ
عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٢٩)

وبعض القصة استعمالات مبني معلوم الذي يدل أنها من أسلوب الخبرية أو
الحواري أو الوصفية , كما ذكر في الآية عن بعث موسى عليه السلام :

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٠٣)

وذكر في الآية التي تقص عن معجزة موسى عليه السلام :

وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (١٠٨) , وفي الآيتين عن معجزة موسى
عليه السلام , وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧)
فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٨)

وكذلك ذكر في الآيات عن عذاب الله لفرعون وقومه :

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ (١٣٠) ,
وذكر في الآيتين عن عذاب الله لهم , فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ
وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (١٣٣) وَلَمَّا وَقَعَ
عَلَيْهِمُ الرَّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرَّجْزَ
لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٣٤)

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الاستنباطات

تستنبط الباحثة من بحثها في الفصول السابقة مايلي :

١. العناصر الداخلية في قصة موسى عليه السلام وفرعون في سورة الأعراف التي تأخذ الباحثة هي الشخصية والمواضع والحبكة .

- الشخصية بأنواعها

أ. الشخصية الرئيسية هو موسى عليه السلام الذي قد بعث الله برسالة من الله

ب. الشخصية الإضافية هي :

(١) فرعون ملك مصر في زمن موسى عليه السلام.

(٢) الملأ من قوم فرعون هم الجمهور والسادة من قوم فرعون

(٣) السحرة كان السحرة في هذه القصة يتبع فرعون وملاؤه في ضد موسى عليه السلام

لكن آمنوا بموسى في القبل

(٤) قوم موسى عليه السلام هم الذين مع موسى عليه السلام في الدعوة إلى دين

التوحيد وهم بني إسرائيل

(٥) قوم فرعون القبطي

- البطل المعارضة (protagonis) هي :

(١) موسى عليه السلام

(٢) قوم موسى عليه السلام (بنو إسرائيل)

- البطل المخاصم (antagonis) هي :

(١) فرعون لعنه الله

(٢) الملأ من قوم فرعون

- الموضع مكان والموضع الزمان والموضع الاجتماعي.

الموضع المكاني كما يلي :

(١) مصر هو بلد مملكة فرعون

(٢) مملكة فرعون والبحر الذي أغرق فيه فرعون وقومه .

الموضع الزماني كما يلي :

(١) في النهار حينما جاء السحرة فرعون إلى مملكة فرعون

الموضع الاجتماعي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(١) إجتماع مملكيه

(٢) إجتماع المشهور بالسحر

- الحبكة بأنواعها : الحبكة البدائية والحبكة الوسطية والحبكة النهائية .

(١) الحبكة البدائية

بداية هذه القصة هي خبر من الله عن أن موسى عليه السلام هو رسول الله بعثه

الله لدعوة فرعون لتوحيد الله

(٢) الحبكة الوسطية

الوسطية هذه القصة هي قصة مبرزة معجزة موسى عليه السلام حين رد السحر السحرة فرعون وأمن السحرة فرعون بعد نظره إلى معجزة موسى عليه السلام .

(٣) الحبكة النهائية

الحبكة النهائية من هذه القصة هي غرق فرعون وقومه في البحر .

- الأسلوب الذي استعمال في هذه القصة هو:

(١) أسلوب الخبرية أو الحوارية أو الوصفية .

ب . الاقتراحات

الحمد لله على كل حال في كل حال , تستطيع الباحثة أن تتم هذا البحث بعونه وتوفيقه . والباحثة تمنى لها وللآخرين النفع منها لكل من ساهم على إتمامها المثوبة اللائقة ولايفوتها أن تقول إن هذا البحث لا يخلو من النقائص والخطايا .

وتهدى الباحثة جزالة الشكر إلى جميع الأساتيد والزملاء الذين أعانوا هذا البحث وخصوصا الأستاذ أعباس عبد الله على اهتمامه في إشراف الباحثة حتى تم هذا البحث , فجزاهم الله خير الجزاء .

وأخير ما تقول الباحثة اللهم صل على سيدنا محمد قد ضاقت حيلتي أدركني يا رسول الله . عسى أن يكون هذا البحث نافعا لها وللقرءاء جميعا وأن يوافقها الله الكافي بخير في اللغة العربية وأدبها . ونسأل الله تعالى أن ينفعنا به في الدنيا والآخرة , آمين .

المراجع

المراجع العربية

أنيس ، إبراهيم وأصحابه. المعجم الوسيط. بيروت : دار المعارف . مجهول السنة
الطبري، محمد. تفسير الطبري. القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
٢٠٠٠

الحسين، محمد. تفسير البغوي. رياض : دار طيبة. ١٩٨٩
البيضاوي، عبدالله. تفسير البيضاوي. بيروت : دار الرشيد. ٢٠٠٠
المراغي، أحمد مصطفى. تفسير المراغي. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي
وأولاده. ١٩٤٦

الدمشقي، إسماعيل. تفسير القرآن العظيم. الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع .
١٩٩٩

الدمشقي، إسماعيل. قصص الأنبياء. بيروت: دار ابن كثير. ٢٠٠٦
محمد تونجي، الدكتور محمد. المعجم المفصل في الأدب. بيروت : دار الكتب العلمية.
مجهول السنة

عبد النور، جبور. المعجم الأدبي. بيروت: دار العلم للملايين. ١٩٧٩
حسن، جاد حسن. الأدب المقارن. القاهرة: مزينة ومنحقة. ١٩٧٨

معلوف، لويس. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت : دار المشرف. ١٩٨٦
الرزوي، محمد. تفسير فخر الرزوي. لبنان : دار الفكر. ١٩٨١
طاهر، محمد. تفسير التحرير والتنوير. تونس: دار السحنون للنشر والتوزيع. مجهول
السنة بن يوسف، محمد . تفسير البحر المحيط. بيروت: دار العلمية. ١٩٩٣
القرطبي، محمد. الجامع لأحكام القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة. ٢٠٠٦
بن محمد، نصر. تفسير المرقندي. بيروت : دار الكتب العلمية. ١٩٩٣

المراجع العجمية

- Munawwir, Ahmad warson. 1997 *al-munawwir:kamus arab –Indonesia*.
Aminuddin. 2009. *pengantar apresiasi karya sastra*. bandung:sinar baru
algesindo
Nurgiyantoro, Burhan.2010. *teori pengkajian fiksi*. Yogyakarta: gajahmada
unifersity press
Fananie, Zainuddin. 2002. *telaah sastra*. Surakarta: muhammadiyah university
press